عبد الله بن عمر يقول مات ابي بن خلف ببطن رابغ منصرفهم الى مكة قال فاني لاسير ببطن رابغ بعد ذلك وقد مضى هوي
من الليل اذا نار تأجج فهبتها واذا رجل يخرج منها في سلسلة يجبذها يصيح العطش واذا رجل يقول لا تسقه فان
هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ابي بن خلف فقلت الا سحقا ويقال انه مات بسرف القول في الملائكة
هل نزلت في يوم احد وقاتلت ام لا قال الواقدي حدثني الزبير بن سعيد عن عبد الله بن الفضل قال اعطى رسول الله صلى
الله عليه وآله مصعب بن عمير اللواء فقتل فاخذه ملك في صورة مصعب فجعل رسول الله صلعم يقول له في آخر النهار تقدم
يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال لست بمصعب فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله انه ملك ايد به قال الواقدي سمعت
ابا معشر يقول مثل ذلك قال وحدثني عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد عن ابيها سعد بن ابي وقاص قال لقد رأيتني ارمي
بالسهم يومئذ فيرده علي رجل ابيض حسن الوجه لا اعرفه حتى كان بعد فظننت انه ملك قال الواقدي وحدثني ابرهيم بن
سعد عن ابيه عن جده سعد بن ابي وقاص قال رأيت ذلك اليوم رجلين عليهما ثياب بيض احدهما عن يمين رسول الله صلعم
والآخر عن شماله يقاتلان اشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد قال وحدثني عبد الملك بن سليمان عن قطن بن وهب
عن عبيد بن عمير قال لما رجعت قريش من احد جعلوا يتحدثون في انديتهم بما ظفروا ويقولون لم نر الخيل البلق ولا الرجال
البيض الذين كنا نراهم يوم بدر قال وقال عبيد الله بن عمير لم تقاتل الملائكة يوم احد قال الواقدي وحدثني ابن ابي سبرة
عن عبد المجيد بن سهيل عن عمرو بن الحكم قال لم يمد رسول الله صلعم يوم احد بملك واحد وانما كان يوم بدر قال ومثله
عن عكرمة قال وقال مجاهد حضرت الملائكة يوم احد ولم تقاتل وانما قاتلت يوم بدر قال وروي عن ابي هريرة انه قال وعدهم
الله ان يمدهم لو صبروا فلما انكشفوا لم تقاتل الملائكة يومئذ القول في مقتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه قال
الواقدي كان وحشي عبدا لابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ويقال كان لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن
عبد مناف فقالت له ابنة الحارث ان ابي قتل يوم بدر فان انت قتلت احد الثلاثة فانت حر محمدا وعلي بن ابي طالب
وحمزة بن عبد المطلب فاني لا ارى في القوم كفوا لابي غيرهم فقال وحشي اما محمد فقد علمت اني لا اقدر عليه وان اصحابه
لن يسلموه واما حمزة فوالله لو وجدته نائما ما ايقظته من هيبته واما علي فالتمسه قال وحشي فكنت يوم احد التمسه
فبينا انا في طلبه طلع علي فطلع رجل حذر مرس كثير الالتفات فقلت ما هذا بصاحبي الذي التمس اذ رأيت حمزة يفري
الناس فريا فكمنت له الى صخرة وهو مكبس له كثيب فاعترض له سباع بن ام انمار وكانت امه ختانة بمكة مولاة لشريق بن
علاج بن عمرو بن وهب الثقفي وكان سباع يكنى ابا نيار فقال له حمزة وانت ايضا يا ابن مقطعة البظور ممن يكثر علينا هلم الي
فاحتمله حتى اذا برقت قدماه رمى به فبرك عليه فذبحه ذبح الشاة ثم اقبل الي مكبا حين رآني فلما بلغ المسيل وطئ
على جرف فزلت قدمه فهززت حربتي حتى رضيت منها فاضرب بها في خاصرته حتى خرجت من مثانته وكر عليه طائفة
من اصحابه فاسمعهم يقولون ابا عمارة فلم يجب فقلت قد والله مات الرجل وذكرت هندا وما لقيت على ابيها وعمها
واخيها وانكشف عنه اصحابه حين ايقنوا بموته ولا يروني فاكر عليه فشققت بطنه فاستخرجت كبده فجئت بها الى
هند بنت عتبة فقلت ماذا لي ان قتلت قاتل ابيك قالت سلبي فقلت هذه كبد حمزة فمضغتها ثم لفظتها فلا ادري لم
تسغها او قذرتها فنزعت ثيابها وحليها فاعطتنيه ثم قالت اذا جئت مكة فلك عشرة دنانير ثم قالت ارني مصرعه
فقطعت مذاكيره وجدعت انفه وقطعت اذنيه ثم جعلت ذلك مسكتين ومعضدين وخدمتين حتى قدمت بذلك
مكة وقدمت بكبده ايضا معها الواقدي وحدثني عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون عن الزهري عن عبيد الله بن عدي بن
الخيار قال غزونا الشام في زمن عثمان بن عفان فمررنا بحمص بعد العصر فقلنا وحشي فقيل لا تقدرون عليه هو الآن يشرب
الخمر حتى يصبح فبتنا من اجله وانا لثمانون رجلا فلما صلينا الصبح جئنا الى منزله فاذا شيخ كبير قد طرحت له زربية قدر
مجلسه فقلنا له اخبرنا عن قتل حمزة وعن قتل مسيلمة فكره ذلك واعرض عنه فقلنا ما بتنا هذه الليلة الا من اجلك
فقال اني كنت عبدا لجبير بن مطعم بن عدي فلما خرج الناس الى احد دعاني فقال قد رأيت مقتل طعيمة بن عدي عمي قتله حمزة
بن عبد المطلب يوم بدر فلم تزل نساؤنا في حزن شديد الى يومي هذا فان قتلت حمزة فانت حر فخرجت مع الناس ولي مزاريق

كنت

كنت امر بهند فتقول ايه ابا دسمة اشف واشتف فلما وردنا احد نظرت الى حمزة يقدم الناس يهدهم هدا فرآني وقد كمنت
له تحت شجرة فاقبل نحوي ويعرض له سباع الخزاعي فاقبل اليه وقال وانت ايضا يا ابن مقطعة البظور ممن يكثر علينا هلم
الي واقبل نحوه حتى رأيت برقان رجليه ثم ضرب به الارض وقتله واقبل نحوي سريعا فيعترض له جرف فيقع فيه وازرقه
بمزراقي فيقع في ثنته حتى خرج من بين رجليه فقتله ومررت بهند بنت عتبة فآذنتها فاعطتني ثيابها وحليها وكان
في ساقيها خدمتان من جزع ظفاري ومسكتان من ورق وخواتيم من ورق كن في اصابع رجليها فاعطتني بكل ذلك
فاما مسيلمة فانا دخلنا حديقة الموت يوم اليمامة فلما رأيته زرقته بالمزراق وضربه رجل من الانصار بالسيف
فربك اعلم اينا قتله الا اني سمعت امرأة تصيح فوق جدار قتله العبد الحبشي قال عبيد الله فقلت اتعرفني فاكر بصره
علي وقال ابن عدي لعاتكة بنت العيص قلت نعم قال اما والله ما لي عهد بك بعد اذ دفعتك الى امك في محفتك التي
كانت ترضعك فيها ونظرت الى برقان قدميك حتى كان الآن وروى محمد بن اسحق في كتاب المغازي قال علت هند
يومئذ صخرة مشرفة وصرخت باعلى صوتها نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر ما كان عن عتبة لي
من صبر ولا اخي وعمه وبكر شفيت نفسي وقضيت نذري شفيت وحشي غليل صدري فشكر وحشي علي عمري حتى ترم اعظمي
في قبري قال فاجابتها هند بنت اثاثة بن المطلب بن عبد مناف خزيت في بدر وغير بدر يا بنت غدار عظيم الكفر
فحمك الله غداة الفجر بالهاشميين الطوال الزهر بكل قطاع حسام يفري حمزة ليثي وعلي صقري اذ رام شيب
وابوك غدري فخضبا منه ضواحي النحر قال محمد بن اسحق ومن الشعر الذي ارتجزت به هند بنت عتبة يوم احد شفيت
من حمزة نفسي باحد حين بقرت بطنه عن الكبد اذهب عني ذاك ما كنت اجد من لوعة الحزن الشديد المعتمد
والحرب تعلوكم بشؤبوب برد تقدم اقداما عليكم كالاسد قال محمد بن اسحق فحدثني صالح بن كيسان قال حدث ان
عمر بن الخطاب قال لحسان يا ابا الفريعة لو سمعت ما تقول هند ولو رأيت اشرها قائمة على صخرة ترتجز بنا وتذكر ما صنعت
بحمزة فقال حسان والله اني لانظر الى الحربة تهوي وانا على فارع يعني اطمة فقلت والله ان هذه لسلاح ليس بسلاح
العرب واذا بها تهوي الى حمزة ولا ادري سمعني بعض قولها اكفيكموها فانشده عمر بعض ما قالت فقال حسان يهجوها
اشرت لكاع وكان عادتها لؤما اذا اشرت مع الكفر اخرجت مرقصة الى احد في القوم مقتبة على بكر ثفال
لا حراك به لا عن معاتبة ولا زجر اخرجت ثائرة مجاربة بابيك وابنك بعد في بدر وبعمك المتروك منجدلا و
اخيك منعفرين في الجفر فرجعت صاغرة بلا ترة منا ظفرت بها ولا وتر وقال حسان ايضا يهجوها لمن سواقط ولدان
مطرحة باتت تفحص في بطحاء اجياد باتت تمخض لم تشهد قوابلها الا الوحوش والا جنة الوادي يظل يرجمه الصبيان
منعفرا وخاله وابوه سيد النادي قال في ابيات كرهت ذكرها لفحشها وروى الواقدي عن صفية بنت عبد المطلب
قالت كنا قد رفعنا يوم احد في الآطام ومعنا حسان بن ثابت وكان من اجبن الناس ونحن في فارع فجاء نفر من
يهود يرومون الاطم فقلت دونك يا ابن الفريعة فقال لا والله لا استطيع القتال ويصعد يهودي الى الاطم فقلت شد على
يدي السيف ثم برئت ففعل فضربت عنق اليهودي ورميت برأسه اليهم فلما رأوه انكشفوا قالت واني لفي فارع اول
النهار مشرفة على الاطم فرأيت المزراق فقلت او من سلاحهم المزاريق ولا اراه هوى الى اخي ولا اشعر به ثم خرجت آخر
النهار حتى جئت رسول الله صلعم وقد كنت اعرف انكشاف المسلمين وانا على الاطم برجوع حسان الى اقصى الاطم فلما رأى
الدولة للمسلمين اقبل حتى يقف على جدار الاطم قالت فلما انتهيت الى رسول الله صلعم ومعي نسوة من الانصار لقيته
واصحابه اوزاع فاول من لقيت علي ابن اخي فقال ارجعي يا عمة فان في الناس تكشفا فقلت رسول الله صلى الله عليه
وآله قال صالح بحمد الله قلت ادللني عليه حتى اراه فاشار اليه اشارة خفية فانتهيت اليه وبه الجراحة قال الواقدي
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم احد ما فعل عمي فخرج الحارث بن الصمة يطلبه فابطأ فخرج علي عم
يطلبه وهو يرتجز فيقول يا رب ان الحارث بن الصمة كان رفيقا وبنا ذا ذمة قد ضل في مهامه مهمة يلتمس الجنة
فيما ثمه حتى انتهى الى الحارث ووجد حمزة مقتولا فجاء فاخبر النبي صلعم فاقبل يمشي حتى وقف عليه فقال ما وقفت موقفا

Copyright ... University